. @ 262 @

9 - ذكر أرباب الهمة الجليلة في قراءتهم كتب الحديث في أيام قليلة .

ذكر في ترجمة المجد الفيروز أبادي صاحب القاموس أنه قرأ صحيح مسلم في ثلاثة أيام بدمشق وأنشد : .

(قرأت بحمد ا جامع مسلم % بجوف دمشق السام جوف لإسلام) .

(على ناصر الدين الإمام بن جهبل % بحضرة حفاظ مشاهير أعلام) .

وتم بتوفيق الإله وفضله % قراءة ضبط في ثلاثة أيام) .

وقرأ الحافظ أبو الفضل العراقي صحيح مسلم على محمد بن إسماعيل الخباز بدمشق في ستة مجالس متوالية ، قرأ في آخر مجلس منها أكثر من ثلث الكتاب ، وذلك بحضور الحافظ زين الدين بن رجب وهو يعارض بنسخته . وفي تاريخ الذهبي في ترجمة إسماعيل ابن احمد الحيري النيسابوري الضرير ما نصه : ((وقد سمع عليه الخطيب البغدادي بمكة صحيح البخاري بسماعه من الكشميهي في ثلاثة مجالس : اثنان منها في ليلتين كان يبتدئ بالقراءة وقت المغرب ويختم عند صلاة الفجر ، والثالث من ضحوة النهار إلى طلوع الفجر .)) قال الذهبي : ((وهذا شيء لا أعلم أحداً في زماننا يستطيعه)) انتهى . .

وقال الحافظ السخاوي ((وقع لشيخنا الحافظ ابن حجر أجل مما وقع لشيخه المجد اللغوي ، فإنه قرأ صحيح البخاري في أربعين ساعة رملية ، وقرأ صحيح مسلم في أربعة مجالس سوى مجلس الختم في يومين وشيء ، وقرأ سنن ابن ماجه في أربعة مجالس ، وقرأ كتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس ، كل مجلس منها نحو أربع ساعات ، وقرأ صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس منها أربع ساعات)) . ثم قال السخاوي : ((وأسرع شيء وقع له - أي لابن حجر - أنه قراً في رحلته الشامية معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر . قال : وهذا الكتاب في مجلد يشتمل على نحو ألف حديث وخمسمائة حديث)) انتهى .